

## غياب الضمير الإنساني في المرافق الصحية كارثة بكل المقاييس

# أياد خفية تسمى لتطعيم مستشفى 22 مايو العام

## الخضر لصور يوجه مذكرة لصرف المستحقات المالية لموظفي الصحة على مسؤوليته الشخصية



أبواب المجمع الصحية والمستشفيات الحكومية من مستشفى 22 مايو ومروراً بالمجمع الصحي بالشيخ عثمان قد تفتش حتى حط رحاله في مجمع دار سعد الصحي وقد تعاملت هذه المرافق الصحية مع مرضاها بكل قسوة وجبروت، واقفلت أبوابها في وهذه ظاهرة خطيرة تهدد السلم الاجتماعي في وسط مجتمعنا وكان لنا دور ونابنا ما أصاب بعض المرضى وتم طرد من المجمع الصحي بدار سعد واغلاق الباب من قبل حارس المبنى في وجهي وهاكم ما توصلنا إليه من خلال هذا التحقيق الميداني الذي أوجزناه بالتالي:

### تحقيق - أيمن عصام

إذا كان السؤال محتاجاً إلى إجابة فإن الإجابة بحاجة إلى ضمير...!! ولا ننكر أن المرافق الصحية أسهمت ولو بقليل في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وان لم تكن بالصورة المطلوبة إلا أن كل من ذهب إليها استفاد منها بطريقة أو بأخرى، ولكن عندما تكون هناك أياد خفية تعمل على زعزعة الوضع الصحي في كل مرافقنا الصحية.. فذلك يتطلب وقفة جادة من قبل كل العقلاء للبحث عن تلك الأيدي التي لها مصالح خاصة تسعى لتحقيقها على حساب حق المواطن المكتسب وتعمل على حرمانه من أبسط حقوقه والتصدي لها.

إعلان الإضراب الشامل في تقديم الخدمات الصحية واغلاق

الضعيفة (الاطباء) يطمشون ويتلاعبون بحياتنا حيث اصبح المواطن بلا قيمة في وطن الايمان والحكمة اليمانية.

### مجمع دار سعد الصحي

وكانت آخر محطة لنا في مجمع دارسعد وعند دخولي بوابة المجمع فتأججت مما رأيته لخلو المجمع من المرضى والموظفين فانتقلت بين زوايا المجمع لعل اسمع صوتاً غير خطوات قدمي وعند خروجي سمعت قهقهة عالية خلف أحد المكاتب حينها تنفست الصعداء فطقت على الباب وكان فيها اربع نساء فعرفتني بنفسي وتساءلت لم يخلو المجمع من المرضى والطواقم وطلبت من احداهن وهي الاخت جلييلة حسين محمد «قابله، الحديث فايدت استعادها وقالت: نحن اعلنا الاضراب الشامل لاننا لنا مطالب عند المالية ويسبب تمنعت المالية واجهناهم بنفس المتعنت باغلاق ابواب المجمع امام المرضى.

فسألتها لماذا لا تشاركين بالحملة، وما ذنب الطفل بتعننتكم مع الجهة المسؤولة؟ نحن لسنا ضد الاطفال ولكن الظلم ظلم نحن كلنا امهات ولكننا مضطرون لهذا الاضراب لكي ننتزع حقنا من الحكومة. واما الدكتورة جميلة مظفر مشرفة التطعيم بالمجمع فعرفتني بنفسي وطرحت عليها مجموعة من الاسئلة وما موقفي منه وما ذنب الطفل الصغير بعدم منح حقه المكتسب فرفضت الحديث معنا ولكننا نقول ان كانت لم يجب على اسئلتنا ان كانت الاسئلة التي سألناها محتاجة الى اجابة فان الاجابة محتاجة الى ضمير.

في الوقت الذي كنت اتحدث مع الدكتورة جميلة ظهرت امرأة حاضنة طفلتها الصغير بين ذراعيها فتوجهت الى حجره التطعيم ووجدتها خالية فلحقت بها وسرعان ما وجدت خلصي مجموعة من موظفي المجمع وحاولت ان اخذ منها كلمة الا انها رفضت ان تتحدث معنا وطلبت منها على الاقل تصويرها مع ابنتها فرفضت اما ابنتها فلم يكن لديها اي مانع من ذلك فالتقطت لها صورة، ولحظت اسمع صوتاً يتكلم من بين الحشد هذا مواطن يريد ان يتحدث فصدت ببداية الامر وعند بداية الحديث لاحظت ان الاخ المذكور مدفوع من قبل المضربين ليوضح ان اهالي المنطقة متعاطفون معهم وان قبل المضربين فجأة انتفض كل من كان متواجداً وحضر بواب المجمع وطردني من المجمع وسألته عن السبب لطردني فرد قائلاً ان المجمع خاص به.

ومن خلال جولتي لاحظت ان هناك ممانعة حقيقية يعانها الصحيون في كل مرافق الصحة على مستوى المحافظة وان لهم مطالب حقيقية، وكل هذا الكم من العنادة التي يواجهها الصحيون لا يعفيهم من المسؤولية المرمية على عاتقهم في انقاذ النفس البشرية، وان الاضرابات لا تخدم مصالحهم وانما تخدم من له مصلحة في تدمير ما هو جميل في حياة المواطن البسيط، وتتشارك معهم السلطة التنفيذية ومحافظة المحافظة هذه السلطة بسبب غياب الرقابة، وقد التمسنا ان هناك من يحاول ان يزرع الفوضى بين اوساط المجتمع وذلك بتضييق الخناق على كل ما هو مكتسب للانسانية داخل محافظة عدن... ووالله ما وراء القصد شي.

المالية والوزارة في صنعاء. واذف عبيد انه بعد خروج مديرة المركز الى مكان تجمعهم والتزامها باحضار كل مستحقاتها ووفائها لها قررنا بالاجماع المشاركة في الحملة الوطنية وفتح ابواب المجمع للمرضى. وعندما كنت اهم بالخروج من مبنى المجمع الصحي بالشيخ عثمان وجدت امامي امرأة مسنة تحمل بين ذراعيها طفلاً رضيعاً لا يتجاوز عمره الثلاثة اشهر كانت تم بالدخول اثناء قيام حارس البوابة بفك الجنائز من

مابين حوش المجمع وعلى بوابة الدخول ولم يكن هنالك اي مريض ونقدم قولنا بصور توضح ذلك، وكان اول لقاءنا مع الاخت ميثاق صالح ممرضة وعضو النقابة بالمهن الصحية بالمجمع قائلة: نحن غير راضين عما نشهده من اضراب شامل ولكن ما باليد حيلة وكان لا بد ان نحصل على وسيلة ضعفت على المسؤولين في السلطات المحلية وجهات الاختصاص للحصول على حقنا. وافادت الدكتورة هدى سالم باذيب مدير مكتب الصحة بمديرية الشيخ عثمان ومديرة

المجمع الصحي بالمديرية قائلة: تفاجأنا بقيام وزير المالية في صنعاء برقع مذكرة الى الموظف الختص بالوزارة بوقف اجراءات الورقة الاخيرة، المختصة بصرف العلاوة السنوية ونتيجة لهذا الموقف نظم موظفو المجمع اضراباً شاملاً وكان هذا قبيل بدء الحملة الوطنية لشغل الاطفال وكان هذا رد فعل طبيعي من قبل الصحفيين في المرفق لان اغلب المرافق الصحية في المحافظة استلمت كافة حقوقها. ووضحت باذيب انها تواصلت مع نقيب المهن الطبية بالمحافظة وماسور المديرية بأشعارهم حول الوضع الذي وصل اليه الصحفيون في المجمع من اجل ان يتحركوا

مأسى قد تطرا جراء هذا الاضراب، وبحسب قولها انها واجهت بعض العقبات وقالت: فقد ترددنا اكثر من مرة على مكتب المحافظ الا اننا نجدد مشغولاً باجتماعات بشكل مستمر واسند المهمة الى وكيله الاستاذ/ نايف البركي بالطام والمنا وفعلاً استجاب لنا الوكيل بشكل ايجابي فتواصل مع مدير مكتب الصحة العامة والسكان الدكتور الخضر لصور واصدر مذكرة الى مدير مكتب الصحة وطلب منه الافادة حتى يتسنى له اخراج توجيهات لصرف المبلغ الا ان رد مدير مكتب المالية بالمحافظة الداري لم يكن شافياً. واصدر الدكتور الخضر مذكرة اخرى الى مكتب المالية يحثه على صرف المبلغ على مسؤولية الشخصية. والتمتحت اطراف الحديث احدي الطبيبات في المجمع قائلة ان موقفنا بالاشتراك بهذه الحملة الوطنية من اجل الدكتور هدى التي تتعامل معنا كاخت كبرى ومواقفها كثرما لا نعلمه من حقها ان تطعمم لانه ليس له ذنب بمطالبنا الحقيقية، وبعد ذلك غادرت وقد واصلنا حديثنا مع الدكتورة هدى واوضحت بقولها: استخدمت كل طاقتي وخرجت من مكنتي وتحدثت مع الاطباء والطواقم التمريضية المتجمهر امام بوابة المجمع لاقتناعهم بالاشتراك بالحملة الوطنية وقد ابدوا استعدادهم للمشاركة في الحملة والتمرت لهم بان اسمى جاهدة لتابعه كافة حقوقهم وان شاء الله اتمكن من تنفيذ ما وعدتهم به.

ويقول الدكتور عبيد عبدالله مشرف المجمع الوطنية لتطعيم الاطفال بالمجمع الصحي بالشيخ عثمان: رغم ان لنا مطالبنا الحقيقية عند مكتب المالية وعلى ضوءها اعلنا الاضراب الشامل واقلنا ابوابنا امام المرضى وهذا الامر يحز في انفسنا لان مهمتنا تضييد الجراح لرضانا لا نبشها ولكن كانت جراحنا اعفن من جراح مرضانا جراء التهميش والذل الذي مارسه علينا مكتب

المالية والوزارة في صنعاء. واذف عبيد انه بعد خروج مديرة المركز الى مكان تجمعهم والتزامها باحضار كل مستحقاتها ووفائها لها قررنا بالاجماع المشاركة في الحملة الوطنية وفتح ابواب المجمع للمرضى. وعندما كنت اهم بالخروج من مبنى المجمع الصحي بالشيخ عثمان وجدت امامي امرأة مسنة تحمل بين ذراعيها طفلاً رضيعاً لا يتجاوز عمره الثلاثة اشهر كانت تم بالدخول اثناء قيام حارس البوابة بفك الجنائز من

الآن بجهود المتعاقدين « بالاجر اليومي » من عند بوابة المستشفى حتى الطاقم الطبي والتمريضي والغيورين على شرف هذه المهنة الانسانية المقدسة بكل الديانات السماوية وديننا الإسلامي ولهم منا كل الشكر والتقدير لما يقدمونه من جهود جبارة. وأشار الاخ فتاح رشدي سعيد رئيس نقابة المتعاقدين في المستشفى «اننا لا نتفق مع الاخوة الاساسيين على الاجراء الذي اتخذهوا باعلانهم الاضراب الشامل وقد تباحثنا مع اخواننا المتعاقدين حول هذا الامر وخرجنا بالاجماع ان نستمر بتقديم الخدمة للمرضى المترددين على ابواب المستشفى الا اننا نواجه كل يوم عقبات امامنا من زملائنا الاساسيين ولكن بحمد الله نستطيع ان نتغلب على بعضها وبعضها يبقى حجر عثرة في طريقنا فموقعنا لا يسمح لنا ان نقدم مطالبنا الشخصية على مصلحة المرضى واجرنا على الله..»

وفي لقاءنا بالاخ فضل الكوبي رئيس مجلس الاهالي وعائل حارة الوحدة السكنية بلوك 50 المجاور للمستشفى قال: نحن ابناء المنطقة نشعر بغضب عارمة داخل المستشفى وذلك بسبب الاضرابات المستمرة وهذا الامر غير طبيعي وخصوصاً ان هناك

المتطورة جعلتنا نتنافس مع القطاع الخاص في تقديم الخدمات الطبية حيث أصبحت فحوصات الفيروسات تجري بالمستشفى اي اننا المستشفيات الخاصة تعتمد على فحوصاتنا لانها اكثر دقة، وأصبح المستشفى يقدم افضل الخدمات للمواطن حتى لا يرجع من باب للأسف الشديد هذه النقلة النوعية التي انتقل بها المستشفى لم تعجب الكثيرين للمستشفى، وأيضا الأشعة المقطعية، ولكن من المناهسين في القطاع الخاص، فدفعوا ببعض من باعوا انفسهم لشهوات الدنيا من اجل الانقضاض على كل تطور نحققه، اي ان هناك ايادي خفية تسعى الى تحطيم كل ما انجز.

وقال: الا اني غير متفق معهم على اغلاق المستشفى في وجه المرضى.. هذه جريمة؟ هناك وسائل ضغط عديدة يمكن ان يمارسها وعمل وفتات احتجاجية امام مكتب المالية او مكتب المحافظ او وقف العمل لمدة ساعة في اليوم ويتم تصعيده لساعتين وان لم يستجيبوا فقد وعدتهم بانني سوف احضر وسائل الإعلام والصحفيين الى المستشفى لإيصال صوتهم للسلطات ولكن فوجئنا ببيانات صادرة من واحد من النقابة والآخر من بعض الموظفين يحالبون منظمات حقوق الإنسان بالتحقيق...؟ من المفروض ان المواطنين الا هم من يطالبون بتحقيق تقوم به حقوق الإنسان ضد هؤلاء الذين

اعتادوا على إنسانية المواطن من خلال اعلان الاضراب الشامل واغلاق ابواب العيادات الخارجية في وجه المرضى، وكان من المفترض على اخواننا ان يبعدوا الخدمات الصحية عن الصراعات السياسية ولكن التصرف الذي سلوهو جريمة تقشعر لها الابدان.

ويؤكد ان الخطة المهنجة الموضوعية للاضراب الشامل تؤكد ان هناك من يسعى لإفشال عمل المستشفى لانهم لا يحظون بالاحترام في تقديم افضل الخدمات وهذا الامر لا يرتضيه من لهم مصالح اناثية ضيقة مع العلم ان كل الاطباء العاملين والمرضى الصحيين والفتيين العاملين في المستشفى هم انفسهم يعملون هناك وان بحث الآن بين اروقفة المستشفى لا تجددهم؟؟ لانهم موجودون الآن في عيادات المستشفيات الخاصة لننا اصروه هؤلاء على الاضراب الشامل لتنفيذ ما ترتضيه مصالح بعض من يعملون لديهم واقولها وانا اسف على من باعوا ضمائرهم من الاطباء من اجل فتات يفتني هم في الدنيا ويفقرهم باخرته اتقوا الله بمرضاكم وراعوا الله فيهم.. وان كان الطبيب لا يحترم المريض وانسانيته فهو انسان غير محترم.

انتهت زيارتي في مستشفى 22 مايو متجهاً صوب المجمع الصحي بالشيخ عثمان وتفاجأت حين رايت ابواب المجمع موصدة بالجنائز من الخارج وكل الموظفين جالسون

المتطورة جعلتنا نتنافس مع القطاع الخاص في تقديم الخدمات الطبية حيث أصبحت فحوصات الفيروسات تجري بالمستشفى اي اننا المستشفيات الخاصة تعتمد على فحوصاتنا لانها اكثر دقة، وأصبح المستشفى يقدم افضل الخدمات للمواطن حتى لا يرجع من باب للأسف الشديد هذه النقلة النوعية التي انتقل بها المستشفى لم تعجب الكثيرين للمستشفى، وأيضا الأشعة المقطعية، ولكن من المناهسين في القطاع الخاص، فدفعوا ببعض من باعوا انفسهم لشهوات الدنيا من اجل الانقضاض على كل تطور نحققه، اي ان هناك ايادي خفية تسعى الى تحطيم كل ما انجز.

وقال: الا اني غير متفق معهم على اغلاق المستشفى في وجه المرضى.. هذه جريمة؟ هناك وسائل ضغط عديدة يمكن ان يمارسها وعمل وفتات احتجاجية امام مكتب المالية او مكتب المحافظ او وقف العمل لمدة ساعة في اليوم ويتم تصعيده لساعتين وان لم يستجيبوا فقد وعدتهم بانني سوف احضر وسائل الإعلام والصحفيين الى المستشفى لإيصال صوتهم للسلطات ولكن فوجئنا ببيانات صادرة من واحد من النقابة والآخر من بعض الموظفين يحالبون منظمات حقوق الإنسان بالتحقيق...؟ من المفروض ان المواطنين الا هم من يطالبون بتحقيق تقوم به حقوق الإنسان ضد هؤلاء الذين

اعتادوا على إنسانية المواطن من خلال اعلان الاضراب الشامل واغلاق ابواب العيادات الخارجية في وجه المرضى، وكان من المفترض على اخواننا ان يبعدوا الخدمات الصحية عن الصراعات السياسية ولكن التصرف الذي سلوهو جريمة تقشعر لها الابدان.

ويؤكد ان الخطة المهنجة الموضوعية للاضراب الشامل تؤكد ان هناك من يسعى لإفشال عمل المستشفى لانهم لا يحظون بالاحترام في تقديم افضل الخدمات وهذا الامر لا يرتضيه من لهم مصالح اناثية ضيقة مع العلم ان كل الاطباء العاملين والمرضى الصحيين والفتيين العاملين في المستشفى هم انفسهم يعملون هناك وان بحث الآن بين اروقفة المستشفى لا تجددهم؟؟ لانهم موجودون الآن في عيادات المستشفيات الخاصة لننا اصروه هؤلاء على الاضراب الشامل لتنفيذ ما ترتضيه مصالح بعض من يعملون لديهم واقولها وانا اسف على من باعوا ضمائرهم من الاطباء من اجل فتات يفتني هم في الدنيا ويفقرهم باخرته اتقوا الله بمرضاكم وراعوا الله فيهم.. وان كان الطبيب لا يحترم المريض وانسانيته فهو انسان غير محترم.

انتهت زيارتي في مستشفى 22 مايو متجهاً صوب المجمع الصحي بالشيخ عثمان وتفاجأت حين رايت ابواب المجمع موصدة بالجنائز من الخارج وكل الموظفين جالسون

انتهت زيارتي في مستشفى 22 مايو متجهاً صوب المجمع الصحي بالشيخ عثمان وتفاجأت حين رايت ابواب المجمع موصدة بالجنائز من الخارج وكل الموظفين جالسون

المتطورة جعلتنا نتنافس مع القطاع الخاص في تقديم الخدمات الطبية حيث أصبحت فحوصات الفيروسات تجري بالمستشفى اي اننا المستشفيات الخاصة تعتمد على فحوصاتنا لانها اكثر دقة، وأصبح المستشفى يقدم افضل الخدمات للمواطن حتى لا يرجع من باب للأسف الشديد هذه النقلة النوعية التي انتقل بها المستشفى لم تعجب الكثيرين للمستشفى، وأيضا الأشعة المقطعية، ولكن من المناهسين في القطاع الخاص، فدفعوا ببعض من باعوا انفسهم لشهوات الدنيا من اجل الانقضاض على كل تطور نحققه، اي ان هناك ايادي خفية تسعى الى تحطيم كل ما انجز.

وقال: الا اني غير متفق معهم على اغلاق المستشفى في وجه المرضى.. هذه جريمة؟ هناك وسائل ضغط عديدة يمكن ان يمارسها وعمل وفتات احتجاجية امام مكتب المالية او مكتب المحافظ او وقف العمل لمدة ساعة في اليوم ويتم تصعيده لساعتين وان لم يستجيبوا فقد وعدتهم بانني سوف احضر وسائل الإعلام والصحفيين الى المستشفى لإيصال صوتهم للسلطات ولكن فوجئنا ببيانات صادرة من واحد من النقابة والآخر من بعض الموظفين يحالبون منظمات حقوق الإنسان بالتحقيق...؟ من المفروض ان المواطنين الا هم من يطالبون بتحقيق تقوم به حقوق الإنسان ضد هؤلاء الذين

اعتادوا على إنسانية المواطن من خلال اعلان الاضراب الشامل واغلاق ابواب العيادات الخارجية في وجه المرضى، وكان من المفترض على اخواننا ان يبعدوا الخدمات الصحية عن الصراعات السياسية ولكن التصرف الذي سلوهو جريمة تقشعر لها الابدان.

ويؤكد ان الخطة المهنجة الموضوعية للاضراب الشامل تؤكد ان هناك من يسعى لإفشال عمل المستشفى لانهم لا يحظون بالاحترام في تقديم افضل الخدمات وهذا الامر لا يرتضيه من لهم مصالح اناثية ضيقة مع العلم ان كل الاطباء العاملين والمرضى الصحيين والفتيين العاملين في المستشفى هم انفسهم يعملون هناك وان بحث الآن بين اروقفة المستشفى لا تجددهم؟؟ لانهم موجودون الآن في عيادات المستشفيات الخاصة لننا اصروه هؤلاء على الاضراب الشامل لتنفيذ ما ترتضيه مصالح بعض من يعملون لديهم واقولها وانا اسف على من باعوا ضمائرهم من الاطباء من اجل فتات يفتني هم في الدنيا ويفقرهم باخرته اتقوا الله بمرضاكم وراعوا الله فيهم.. وان كان الطبيب لا يحترم المريض وانسانيته فهو انسان غير محترم.

انتهت زيارتي في مستشفى 22 مايو متجهاً صوب المجمع الصحي بالشيخ عثمان وتفاجأت حين رايت ابواب المجمع موصدة بالجنائز من الخارج وكل الموظفين جالسون

انتهت زيارتي في مستشفى 22 مايو متجهاً صوب المجمع الصحي بالشيخ عثمان وتفاجأت حين رايت ابواب المجمع موصدة بالجنائز من الخارج وكل الموظفين جالسون

### حالة غضب عارمة في اوساط المرضى

شددت الرجال صوب مستشفى 22 مايو العام بمديرية المنصورة وعند وصولي الى بوابة المستشفى الخارجية كانت هناك أصوات تتعالى ومشايدات كلامية مابين المرضى وأسرههم ومابين الأطباء المضربين حيث سادت حالة غضب عارمة بين اوساط المرضى ووقعت بعض الاحتكاكات بين مسؤولي الأمن والمرضى بسبب تقاعس الأطباء في ممارسة مهامهم الجليلة وبالاحمال لمطالب المرضى بالحصول على العلاج والخدمة الصحية، وتمسك الأطباء بالاضراب دون مراعاة للجوانب الانسانية لحالات المرضى وما شاهدهت بام عيني هو وضع لا يتقبله العقل والنطق ووجدت امامي احد المرضى (عوض الكازمي) الذي كان يتحدث بعبارة متقطعة وقال ياخي الكريم لا يعلم بالحال الا الله عز وجل وهؤلاء الاطباء اذلونا بكبرياتهم علينا ماذا عساي ان أقول ، حسبي الله ونعم الوكيل وماذا كناهم انتصروا بعنادهم. والفتينا بالاخ توفيق الحمادي رئيس قسم العمليات في المستشفى ويكل ثقة تحدث إلينا وقال: لنا ميثاقارب ثلاثة اشهر منذ

اعلنا الاضراب الشامل ولم نلق اي استجابة لا من قبل الإدارة ولا المحافظة ومازلنا نطالب بحقوقنا بالتسوية والعلاوة السنوية. مضيفا قائلاً لا يمكن ان تلغي حالة الاضراب الا بعد ان نستلم كامل مستحقاتنا ونرجو من جهات الاختصاص الالتفات لنا بعين الرحمة وتلبية كل مطالبنا. وقال احد الدكاترة رفض ذكر اسمه ان الاضراب هدفه «رفع المعاناة عن الأطباء، ولصحة المرضى»، لافتاً الى انهم انتظروا لسنوات طويلة على أمل تحسين اوضاعهم، دون جدوى.

والتقينا بالاخ عصام عطا المدير المالي لمستشفى 22 مايو العام واتحنا له فرصة الحديث لتتصرف على جذور المشكلة ووضح ان: الاضراب يضر بالمواطن بدرجة اساسية نعم لهم حق مكتسب عند مكتب المالية ونحن كادارة ملتزمون بان تأتي بحقوقهم لان هذا واجبنا اتجاههم.

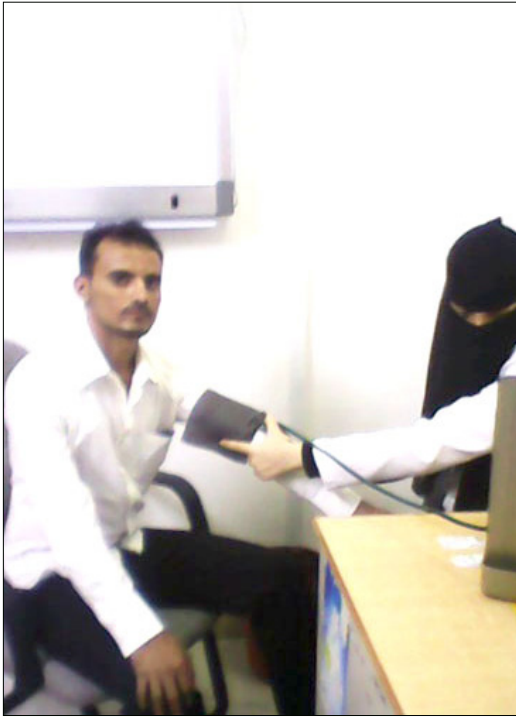
وعن اجابته عن سؤالنا المتعلق بان من اسباب الاضراب تأخير الدائرة المالية في رفع الكشوفات؟ رد عصام عطا قائلاً: هذا الكلام غير صحيح نحن نعمل على قدم وساق لنصحيح موظفينا كل ما يتطلبه العمل وانما الاجراءات الروتينية القائمه في وزارة المالية ونتيجة لدركية العمل والضغط الذي يمارس عليهم من قبل كل المرافق هي التي ادت الى هذا التاخير وحققهم غير مسلوب وانما سيحصلون عليه اسوة المرافق الصحية الأخرى.

واحد يقوله: جننا الى المستشفى لكي نصبح الوضع لكننا صدمنا بواقع مرير جدا فمثلاً ممرضو الطوارئ اعرض عليهم بان يأخذوا بطانيات واجهزة الضغط ويقدموها خدمة للمرضى الا انهم يرفضون وقتل لهم بالحرف الواحد «اعتنوا بالمرضى على الاقل بالجابج التنفسي لكن ويكل اسف مات الضمير الانساني عندهم. وكانت تبدو على عطا ملامح الحسرة وكان هناك أمورا لا يعلم خباياها ، وقال بحدثة لا يوجد مستشفى داخل عدن يصرف مبالغ مالية على طاقمه الطبي والتمريضي مثلما تصرف نحن لهم في المستشفى حيث تصرف لهم نسب من دخل الحالات فمثلا قسم الجراحة يحصل على نسبة 50 % من إجمالي قيمة كل عملية جراحية يقومون بها ، 25 % للمختبر، وقسم الأشعة تصرف للطواقم تغذية لـ 17 ، كل فرد قسيمة نصيب وطبق بيض وباكت جبن، خلاف ذلك حصل لهم علاوة النوبة والحوافز الشهرية. وأوضح عطا ان المستشفى اصبح يمتلك اجهزة طبية قيمتها اكثر من ستة مليارات وهذا يعد انجازا كبيرا تعود فائدته على الطاقم الطبي والتمريضي والإداري في المستشفى قبل المواطن وهذه الاجهزة

### المجمع الصحي الشيخ عثمان



المجمع الصحي بالشيخ يغلق ابوابه بوجه المرضى



طبيعية متاعقدة في مستشفى 22 مايو تستقبل المرضى وتعالجهم



كان متواجداً وحضر بواب المجمع وطردني من المجمع وسألته عن السبب لطردني فرد قائلاً ان المجمع خاص به.



توفيق الحمادي



العائل فضل الكوبي



الدكتورة هدى باذيب



عصام عطا



عوض الكازمي



عبد الرحيم باسراحيل



فتاح رشدي